الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

أيها الجند في بلاد المسلمين: إننا نضعكم أمام الواجب الشرعي الذي أوجب الله عليكم والذي ستسألون عنه أمام الله يوم القيامة، وسيتعلق برقابكم أهل الأرض المباركة بل والأمة بعمومها إن قعدتم عن نصرتها ولم تنحازوا لها وتنصروا العاملين لإقامة دولتها واستعادة سلطانها فبادروا فالفرصة في أيديكم والخير يناديكم، وضعوا أيديكم في يد المخلصين العاملين لتطبيق الإسلام واستعادة سلطانه من جديد عسى الله أن يغفر لكم ما قد سلف ويكتب الخير على أيديكم فتقام بكم الدولة التي تنتظرها الأمة والتي وعد الله بها وبشر بها نبيه ﷺ؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة.

اقرأ في هذا العدد:

- المفاوضات على الانسحاب من محوري فيلادلفيا ونتساريم ...٢
- محمود عباس ومسرحية التوجه إلى غزة للنصر أو الشهادة! ...٢
- الغرب الكافر ودوره في الصراع الدائر في ليبيا ...٤
- تصاعد العنف والاعتداءات الممنهجة ضد سكان إقليم أراكان ...٤
- قرار الثورة السياسي والعسكري طريقة سلبه وكيفية استرداده...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet //alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٣ من صَفر ١٤٤٦ هـ الموافق ٢٨ آب/أغسطس ٢٠٢٤ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٥١٠ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

الرئيس الجزائري سكت دهرا ونطق خيانة وفجرا

بقلم: المهندس وسام الأطرش
– ولاية تونس –

قال الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، المترشح للانتخابات الرئاسية في ٧ أيلول/سبتمبر القادم، إن "**جيش بلاده جاهز بمجرد فتح الحدود بين مصر وقطاع غزة**". وفي خطابه في اليوم الرابع من الحملة الانتخابية، قال تبون من مدينة قسنطينة: "**لن نتخلى عن فلسطين بصفة عامة ولا عن غزة بصفة خاصة**"، مضيفا: "**أقسم لكم بالله، لو أنهم ساعدونا وفتحوا الحدود بين مصر وغزة... فهناك ما يمكننا القيام به**". وتابع: "**لقد قطعت وعدا. والجيش جاهز بمجرد فتح الحدود والسماح لشاحناتنا بالدخول، سنبني في ظرف ٢٠ يوما ٣ مستشفيات، وسنرسل مئات الأطباء ونساعد في بناء ما دمره الصهاينة**". (صحيفة المرصد في ٢٠٢٤/٠٨/١٩)

أكثر من عشرة أشهر من الإبادة المستمرة لأهلنا في غزة، ارتكبت فيها أبشع المجازر وأشدها وحشية ودموية في التاريخ الحديث ما تعجز اللغة ومفرداتها عن وصف هولها وفداحتها، ومع ذلك، فحكام المسلمين لا يحركون ساكنا، لا فرق بين من يجاور فلسطين ومن يبتعد عنها، كأنهم لا يرون ولا يسمعون ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾، بل أمثلهم طريقة من يعُدّ الشهداء والجرحى والأماكن المدمّرة، أو يعقد اجتماعا صوريا لمجلس أمنه القومي، أو يطالب مجلس الإرهاب الدولي بالإسراع في المرور إلى "حل الدولتين" تلبية لرغبة أمريكا (الراعي الرسمي لجرائم كيان يهود)، خشية أن يجرف طوفان الأمة أنظمة مترنحة مرتجفة، من بينها أنظمة مصر والأردن والجزائر.

أكثر من عشرة أشهر، بأيّامها ولياليها الطوال، أُريقت فيها دماء الشيوخ والنساء والأطفال، واستُهدف فيها البشر والحجر والشجر، وحتى الدواب لم تسلم من جرائم القنص والاستهداف، فدُمّرت مربّعات سكنية بالكامل، وسقطت مئات المساجد والمستشفيات والمدارس، وانفجرت الدّماء من تحت الأنقاض، وجُمعت الأشلاء في أكياس، وعربد الكيان في المنطقة وعلا في الأرض علوّا كبيرا، وكأنه يستعجل تحقق وعد الآخرة، ولم نسمع من رئيس الجزائر أي جعجعة ولا مجرد كلمة عن دور الجيوش في نصرة غزة، بل تخلى جميع هؤلاء الرويبضات، حين انكشف تواطؤهم، عن مسرحيات القمم العربية والاجتماعات الصورية والبيانات الاستنكارية في انتظار أن تلقي الحرب أوزارها، وكأن الأرض المباركة ومسرى رسول الله ﷺ أمر لا يعنيهم، بل وكأن ما يحدث ليس حول أولى القبلتين وثالث المسجدين!

أما حين يتعلق الأمر بحملة انتخابية وتجديد عهدة رئاسية، فحكامنا لا يَتَخَلَّفُون عن الحروب الكلامية وركوب الموجة الشعبية، يتقنون فنون اللف والدوران واستجماع أسباب التجبر والطغيان وكل ما يثبت البقاء في السلطة ويقوي الشوكة والسلطان، لا فرق بين جعجعة تبون ولا عباس ولا أردوغان إلا بقدر الموالاة لكافر مستعمر قد يستبدل عميلا بعميل في أية لحظة، ومع ذلك يصر جميع حكام الملك الجبري على استحضار فلسطين كورقة متاجرة بين الأنظمة في سوق المزاودات الرخيصة ذرا للرماد في العيون، عسى أن يكسبوا ود شعوبهم ويدغدغوا مشاعر الأغبياء والسذج، ممن كان تخديرهم بمعسول الكلام وتنويمهم ببيع الأوهام سببا في حالة الذل والهوان التي جعلت أهل فلسطين يتجرعون لعقود مرارة الخذلان ونتجرع في المقابل شعورا مريرا بالعجز

..... التتمة على الصفحة ٣

جواب سؤال

مفاوضات جنيف ومحاولة إنهاء الحرب الدائرة في السودان

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: انعقدت الجلسة الافتتاحية لمفاوضات جنيف الخاصة بمحاولة إنهاء الحرب الدائرة بالسودان منذ قرابة ١٦ شهراً، الأربعاء (٢٠٢٤/٨/١٤) بحضور شركاء الوساطة الدوليين، الولايات المتحدة وسويسرا والسعودية ومصر والإمارات والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، فيما غاب الجيش السوداني عن المحادثات.. فما سبب دعوة أمريكا لعقد مؤتمر بجنيف بديلا عن جدة وتوسيع المشاركة؟ ولماذا لم يحضر الجيش؟ فهل دعوة أمريكا لمفاوضات جنيف هي مضيعة للوقت دون قصد تحقيق وقف إطلاق النار؟ أم أن ذلك له علاقة بالقوى الإنجليزية التي ما زالت تقاوم؟ ثم لماذا هذه المواجهة المتكررة في الفاشر، وما أهميتها للطرفين؟ وشكراً.

الجواب: لكي يتضح الجواب على التساؤلات أعلاه نستعرض الأمور التالية، ونبدأ بالسؤال الأخير:

أولاً: لقد ذكرنا في جواب سؤال ٢٠٢٣/١٢/١٩:

[...**إن الصراع لن يحسم سريعا**، وربما يطول بعض الوقت أيضا، لأن المقصود حصر الصراع بين طرفي أمريكا هناك: قيادة الجيش وقيادة الدعم السريع، ونتيجة الصراع تتحكم بها أمريكا بتقسيم الأدوار بينهما، ومن ثم تبقى المعارضة الموالية لبريطانيا وأوروبا مشلولة كما هي منذ أن تفجر الصراع في منتصف نيسان ٢٠٢٣، ومن ثم إضعافها إلى أدنى حد، ولتوضيح ذلك نبين ما يلي: استولت قوات الدعم السريع يوم ٢٠٢٣/١١/٢١ على مدينة الضعين عاصمة ولاية شرق دارفور وكما استولت على مقر قيادة الجيش الفرقة ٢٠ هناك دون قتال عندما انسحبت قوات الجيش منها بذريعة تجنب خطر المواجهات بينهما وتضرر المدنيين! وادّعت قوات الدعم السريع في بيان: ("أن انتصاراتها تفتح بابا واسعا للسلام الحقيقي.. وأن ولاية شرق دارفور ومعها الضعين ستظلان آمنتين تحت حمايتها". الجزيرة ٢٠٢٣/١١/٢٢) علما أن الضعين معقل قبيلة الرزيقات التي ينتمي لها دقلو قائد قوات الدعم السريع وأغلب قادته وعناصره. وقبل ذلك استولت هذه القوات على مدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور وعلى مدينة زالنجي عاصمة ولاية وسط دارفور ومدينة الجنينة عاصمة ولاية غرب دارفور وتبقى لها أن تستولي على مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور والعاصمة السياسية والإدارية لإقليم دارفور، وإذا استولت قوات الدعم السريع على الفاشر فتكون قد وجهت ضربة قاصمة للحركات الموالية للإنجليز والأوروبيين وخاصة حركة تحرير السودان وحركة العدل والمساواة...].

وقلنا أيضا في الجواب نفسه: [وقد عقدت هذه الحركات العزم على الدفاع عن الفاشر وإلا ستتلاشى.. خاصة وأن مدينة الفاشر تحتل موقعا استراتيجيا حيث ترتبط حدودها بحدود ليبيا وتشاد والمدن الغربية لإقليم دارفور...].

ثم أضفنا: [...ومن ثم توجه الدعم السريع إلى دارفور على مرأى من الجيش ليصبح المعارضة الرئيسية في البلاد. وربما تصبح أمريكا في السودان ذات جناحين: جناح سياسي من الدعم السريع لا يخلو من التسلح ليقود المعارضة، وجناح عسكري من الجيش.. ليقوم الجناحان بخدمة مصالح أمريكا.. أما لماذا لا تخلو

..... التتمة على الصفحة ٣

فتح معبر أبو الزندين خطوة من خطوات التطبيع مع النظام المجرم

أفادت إذاعة حزب التحرير في ولاية سوريا في نشرة أخبار السبت ٢٠٢٤/٠٨/٢٤ أن المعتصمين في محيط معبر أبو الزندين، بالقرب من مدينة الباب بريف حلب الشرقي، واصلوا تنظيم احتجاجاتهم لليوم السابع على التوالي، رفضاً لمحاولة فتح المعبر التطبيعي الذي يفصل بين المناطق المحررة ومناطق سيطرة النظام الأسدي المجرم. وانضمت الجمعة حشود جديدة من المعتصمين إلى خيمة الاعتصام في محيط المعبر، قادمة من مختلف المناطق المحررة. ويعبر المعتصمون عن رفضهم المطلق لأي خطوة باتجاه إعادة فتح المعبر، ويؤكدون على مطالبهم الأساسية التي تتركز على الإغلاق الكامل لمعبر أبو الزندين، إذ يرون أن فتح المعبر يمثل خطوة نحو التطبيع مع النظام المجرم. وكان المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا قد أوضح في بيان أصدره يوم الخميس ٢٠٢٤/٠٨/٢٢ أن قضية المعبر ليست خدمية، كذلك هي ليست قضية محلية خاصة ومحصورة في منطقة الباب وما حولها، بل هي في الحقيقة قضيةٌ على مستوى الثورة، تمس أهل الثورة بكل أطيافهم... وأن الغاية الوحيدة من فتح المعبر هي غاية سياسية خبيثة من قبل رجالات مأجورين وضعوا أنفسهم تحت تصرف النظام التركي وما يخطط له. وأنها خطوة جديدة وتمهيدية لمشروع المصالحات الذي يسوّقه النظام التركي بتوجيهات أمريكية، فهي خطوةٌ من سلسلة أعمال تآمرية بلغ عمرها سنوات، ولن تكون الخطوة الأخيرة بل ستتلوها خطوات أكثر خطورة في مخطط القضاء على ثورة الشام.

تمخض جبل جنيف فولد فأرا ميتاً!!

انفض سامر جنيف الذي بدأ في الرابع عشر من آب/أغسطس، لبحث الأزمة السودانية، انفض يوم الجمعة ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٢٤م بتشكيل تحالف "متحدون الدولي" لإنهاء الحرب في السودان، وبحسب المبعوث الأمريكي الخاص للسودان توم بريليو فإن التحالف يضم إلى جانب الولايات المتحدة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومنظمة إيغاد، إلى جانب سويسرا والسعودية والإمارات ومصر. وبالرغم من طول فترة مباحثات جنيف إلا أن ما خرجت به من نتيجة ليس له قيمة في إيقاف هذه الحرب العبثية الدائرة في السودان. وفي السياق نفسه أوردت وكالة الصحافة الفرنسية أن الجيش والدعم السريع وافقا على توفير ممرين آمنين للمساعدات الإنسانية، كما أكدت دول الوساطة أنها تحصلت على ضمانات من طرفي النزاع لتوفير ممرين آمنين هما معبر أدري بإقليم دارفور وطريق الدبة في شمال السودان. إزاء ذلك قال الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان في بيان: إن أمريكا غير جادة في إنهاء الحرب قبل تحقيق أجندتها في السودان، ولذلك تعمل على إطالة أمد الحرب حتى تحصر الصراع بين طرفي أمريكا؛ قيادة الجيش وقيادة الدعم السريع، وبذلك تتحكم بنتيجة الصراع كما هو الحال حاليا، ومن ثم تبقى المعارضة الموالية لبريطانيا وأوروبا مشلولة كما هو حالها منذ تفجر الصراع، كما تريد أمريكا القضاء على الحركات المتمردة أو ما يسمى بحركات الكفاح المسلح التابعة لبريطانيا فكان لا بد من سقوط الفاشر حاضرة شمال دارفور ومركز الحكومة الإقليمية بقيادة مناوي، وذلك يقتضي سقوطها في يد الدعم السريع حتى تصبح دارفور بكاملها تحت سيطرة الدعم السريع، وبذلك يقضى على الحركات التابعة لبريطانيا والتي تستميت الآن في الدفاع عن الفاشر لأنها تعلم أن سقوطها هو نهايتها، فأمريكا لن توقف الحرب حتى تصبح دارفور في يد الدعم السريع حتى إذا اقتضت مصلحة أمريكا لاحقا فصل دارفور يكون لها ذلك عبر عملائها في الدعم السريع. وأضاف الأستاذ أبو خليل: لقد كان واضحاً منذ الإعلان عن منبر جنيف أن أمريكا لا تريد إنهاء الحرب في السودان، وقد أكد ذلك تصريح مبعوث الأمم المتحدة رمطان لعمامرة في اجتماع مجلس الأمن في ٢٠٢٤/٧/٢٩ حول اجتماع جنيف الذي دعت أمريكا لعقده في ٢٠٢٤/٨/١٤، واصفا مناقشات جنيف بأنها خطوة أولية مشجعة في عملية أطول وأكثر تعقيدا، وهو بذلك يعلن أن اجتماع جنيف لن يتوصل إلى حل وإنما هو للثرثرة على ضفاف نهر الرون بجنيف! وها هو الواقع يؤكد أن أمريكا ما كانت تريد من جنيف حلاً للصراع في السودان فانتهت مباحثات جنيف بنتيجة؛ تمخض جبل جنيف فولد فأرا ميتاً! وختم الناطق بيانه بالقول: إن على المخلصين في الجيش والشعب أن يتحركوا لإسقاط مؤامرات الدول الاستعمارية أمريكا وبريطانيا في بلادنا، والتخلص من العملاء أس البلاء، وإعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي ستقطع دابر الكافرين المستعمرين وتعيد للأمة عزتها وكرامتها وقوتها وخيريتها، فتكون كما أراد لها الله سبحانه؛ خير أمة أخرجت للناس.

نظرات سياسية

المفاوضات على الانسحاب من محوري فيلادلفيا ونتساريم

بقلم: المهندس باهر صالح*

بعد اغتيال هنية وشُكر تداعت أمريكا لمنع التصعيد في المنطقة وبدأت مفاوضات سريعة للوصول إلى صفقة تهدئة في غزة، بدأتها باجتماع الدوحة بوساطة مصرية قطرية أمريكية والذي تبعته مداولات ثنائية واتصالات هاتفية بين الجانب الأمريكي وكيان يهود، ثم تبعتها مفاوضات في القاهرة، مع تمنع حركة حماس عن المشاركة في المفاوضات، مع حضور وفدها إلى القاهرة وغيابه عن الدوحة.

من جانبها أكدت حركة حماس يوم السبت، التزامها بما وافقت عليه في ٢ تموز/يوليو والمبني على إعلان الرئيس الأمريكي جو بايدن وقرار مجلس الأمن، وذلك قبيل توجه وفدها إلى القاهرة. وقال القيادي في حركة حماس عزت الرشق، إن حماس تؤكد "التزامها بما وافقت عليه في ٢ تموز/يوليو والمبني على إعلان الرئيس الأمريكي جو بايدن وقرار مجلس الأمن"، كما تؤكد "جاهزيتها لتنفيذ ما اتفق عليه، مطالبة بالضغط على الاحتلال وإلزامه بتنفيذ ذلك ووقف تعطيل التوصل لاتفاق".

أما من جانب يهود، فمع وجود الكثير من الاشتراطات والعراقيل التي وضعها رئيس وزراء يهود من قبل، من مثل عدم الانسحاب الكامل ونوعية الأسرى الذين سيفرج عنهم، وإبعادهم عن فلسطين، وحق الاعتراض على ١٠٠ منهم، وتفاصيل المراحل الثلاث وعدد الرهائن الأحياء والأموات في كل مرحلة، وغير ذلك من النقاط الكثيرة، إلا أنه مؤخرا برزت مشكلة بدت كبيرة وهي الانسحاب من محوري فيلادلفيا ونتساريم.

فما هي حقيقة هذين المحورين وما أهميتهما للجانبين؟

أما محور فيلادلفيا، والذي يسمى أيضا محور صلاح الدين، فهو يقع على امتداد الحدود بين غزة ومصر، وهو ضمن منطقة عازلة بموجب اتفاقية كامب ديفيد، بين مصر وكيان يهود، الموقعة عام ١٩٧٨، ويبلغ طوله ١٤ كلم. وتسمح هذه الاتفاقية لكيان يهود ومصر بنشر قوات محدودة العدد والعتاد ومحددة بالأرقام ونوعيات السلاح والآليات التي يمكن نشرها على ذلك المحور، وذلك بهدف القيام بدوريات، لمنع التهريب والتسلل والأنشطة الإجرامية الأخرى. ووقع كيان يهود مع مصر على اتفاقية فيلادلفيا باعتبارها تابعة لاتفاقية كامب ديفيد، التي حددت مسافة ١٤ كلم كشريط عازل على طول الحدود بين مصر وغزة.

أما محور أو ممر نتساريم، فيبلغ طوله نحو ٦ كيلومترات، من بداية حدود غزة الشرقية إلى ساحل البحر المتوسط، جنوب مدينة غزة، ما يجعله يفصل مدينة غزة وشمال القطاع عن المنطقة الوسطى وجنوب القطاع. وسمي المحور على اسم مستوطنة، كانت قائمة قبل ٢٠٠٥ في مكانه، وفي آب/أغسطس ٢٠٠٥، أجلى الجيش سكان نتساريم في إطار خطة فك الارتباط عن غزة.

أما من حيث أهمية المحورين، فبخصوص محور فيلادلفيا فإن يهود يعتبرون سيطرتهم وبقاءهم فيه ضروريا من أجل منع حركة حماس من تجديد ترسانتها من خلال أنفاق التهريب، إذ يعتبر يهود أن حماس تحصل على معظم أسلحتها من التهريب عبر الحدود بين مصر وغزة. وهو ما ترفضه مصر إذ تؤكد أنها دمرت بأيديها الآثمة مئات الأنفاق على جانبها من الحدود، قبل سنوات، وأقامت منطقة عازلة عسكرية خاصة بها تمنع التهريب.

أما بالنسبة لممر نتساريم، فإن يهود يرون أهمية بقائهم فيه لمنع حماس من نقل المسلحين (وربما المحتجزين) من الشمال إلى الجنوب والعكس، لذا فإنهم ينظرون إلى هذا المحور أيضا باعتباره نقطة محورية. لذلك صرح رئيس وزراء يهود بنيامين نتنياهو قائلا: "لن ننسحب من محوري فيلادلفيا ونتساريم تحت أي ظرف".

وبعد الضغوطات التي يبدو أن أمريكا تمارسها على يهود بخصوص المحورين وبعد الاتصال الهاتفي الثلاثي الذي جمع نتنياهو بايدن وهاريس، يجري الحديث الآن عن قبول يهود الانسحاب من كيلومتر واحد أو أكثر من محور فيلادلفيا، وبدأت المساومات والمفاوضات على عدد النقاط والأبراج التي سيزيلها يهود والتي سيبقونها على خط فيلادلفيا.

أما بالنسبة لأمريكا فيمكن قراءة موقفها من خلال موقف مصر، فبخصوص محور فيلادلفيا ما زالت مصر تصر على انسحاب يهود الكامل منه، وتقول إن عمليات يهود على طول الحدود تهدد معاهدة السلام بين البلدين. ورفضت لغاية الآن فتح معبر رفح حتى يعيد كيان يهود الجانب الفلسطيني من المعبر في قطاع غزة إلى السيطرة الفلسطينية. بل إنها وفي ظل اشتداد الأزمة الإنسانية ونقص البضائع والمستلزمات للحياة في غزة، بقيت مصر مصرة على عدم فتح المعبر وعرضت استخدام معبر كرم أبو سالم بديلا عن معبر رفح، وهو معبر تجاري صغير يقع في النقطة الحدودية الثلاثية بين قطاع غزة ومصر وأراضي الداخل الفلسطيني المحتل، ويبعد نحو ٤ كيلومترات من رفح، ويخضع تسييره للتنسيق المشترك بين مصر وكيان يهود.

وبالنسبة لأمريكا فما يهمها أنها لا تريد إعادة احتلال دائم لغزة، أو تقليص أراضيها، حتى لا يتمكن يهود من إنهاء مشروع حل الدولتين، ولذلك رفضت أكثر من مرة بقاء دائماً لقوات يهود وعبرت عن ذلك صراحة، ولكن كعادة أمريكا لا تهمها التفاصيل أو الجزئيات فهي صاحبة سياسة فن الممكن والبراغماتية العالية، بمعنى أنها ربما ستقبل بعرض تقليص أبراج المراقبة الحدودية أو الانسحاب الجزئي من كيلو متر أو اثنين، وتضغط على مصر لفتح المعبر تحت إدارة مشتركة كمخرج للأزمة.

وفي الجهة المقابلة تبقى حركة حماس وفصائل المقاومة، هل سيقبلون ببقاء يهود في محور نتساريم وببقاء جزئي في محور فيلادلفيا أم لا؟

ولكن المؤكد أن دور مصر ومخابراتها وقطر ومندوبيها ليس الوساطة أو التفاوض، فهما يمارسان الضغوط على حماس إلى جانب يهود وأمريكا. فقد قال مسؤول أمريكي كبير إن "الرئيس الأمريكي جو بايدن طلب من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني الضغط على حركة حماس للتوصل إلى اتفاق مع كيان يهود". وهو ما يحصل بالفعل.

أما محور نتساريم فبقاء يهود فيه لا يشكل مشكلة لدى أمريكا إن قبلت حماس بذلك، وهو أمر مستبعد، لأن بقاء يهود في هذا المحور يعني فصل الشمال عن الجنوب والوسط، وبالتالي لن يستطيع المجاهدون أو ذووهم العودة إلى أماكنهم بسبب التفتيش الذي سيفرضه عليهم يهود، وهو ما سيشكل مشكلة بالنسبة للمجاهدين ويحول بينهم وبين قدرتهم على إعادة الانتشار والتموضع أو التخفي.

ولكن في ظل حالة التآمر الكبير والخذلان المشين من حكام المسلمين، ووقوفهم إما موقف المتفرج المشاهد لمذابح أهلنا في غزة، وتدمير البلد مربعا مربعا، وقتل أهلها وقصف مساجدها ومستشفياتها ودور الرعاية ومراكز الإيواء، وإما موقف المعاون والمساعد ليهود في حربهم الوحشية كأمثال مصر والأردن وقطر والإمارات وغيرهم، ممن يساعدون يهود في إحكام القبضة على غزة وأهلها ومجاهديها، ويمنعون جيوش المسلمين من التحرك أو الوصول إلى غزة لنصرتها ونجدتها.

وفي ظل توحش يهود على غزة ووقوف الغرب وعلى رأسه أمريكا معهم في حربهم وجرائمهم ودمويتهم، فإنهم بذلك يضعون غزة بين خيارين؛ إما الموت السريع أو الموت البطيء، فأعداء الله يهود ومن معهم من الأمريكان وحكام المسلمين العملاء قد حزموا أمرهم بأنهم يريدون القضاء على المقاومة والمجاهدين، وهم يريدون أن تؤول غزة إلى واقع كالضفة أو أضعف، بحيث لا يكون فيها إلا من يوالي يهود ويسهر على حمايتهم ويناضل من أجل خدمتهم، كواقع السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية.

وما لم يتلطف الله بأهلنا في غزة ويعجل لهم بأهل قوة ونصرة من جيوش الأمة وضباطها، فإن القادم مزيد من الجرائم والوحشية والغطرسة. ويبقى مكر الله فوق مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال، قال تعالى: ﴿وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ ■

*** عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)**

محمود عباس ومسرحية التوجه إلى غزة للنصر أو الشهادة!

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

قام رئيس سلطة أوسلو في رام الله محمود عباس بزيارة تركيا بدعوة من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لإلقاء كلمة أمام البرلمان التركي يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/٠٨/١٥ قال فيها: "**إنّني قرّرت التوجه مع جميع أعضاء القيادة الفلسطينية إلى قطاع غزة وأدعو مجلس الأمن إلى تأمين وصولنا إلى القطاع**"، وقال إنّ زيارته تلك ستتم "**حتى لو كان ثمن ذلك حياتنا، فإن حياتنا ليست أغلى من حياة أصغر طفل في غزة**"، وأضاف: "**نحن نطبق أحكام الشريعة: النصر أو الشهادة**"، على حد زعمه!

وأضاف بأنّ "**دولة فلسطين هي صاحبة الولاية على قطاع غزة والضفة الغربية وعاصمتها الأبدية القدس**"، وطالب "**قادة دول العالم والأمين العام للأمم المتحدة المشاركة في الزيارة**"، وفي "**تأمين وصوله إلى قطاع غزة**"، وادّعى بأنّ قراره هذا جاء لإثبات أنّ "**أولويتنا اليوم هي وقف العدوان (الإسرائيلي)، والانسحاب الكامل والفوريّ من قطاع غزة، والإسراع في تقديم المساعدات الإنسانية، ومنع التهجير القسري، وعودة النازحين إلى بيوتهم ووقف الاستيطان، وجرائم قوات الاحتلال ومستوطنيه في الضفة والقدس**"، وقال بأنّ وجهته المقبلة حسب زعمه هي "**القدس الشريف عاصمتنا الأبدية**"، وكرّر مقولاته السابقة المعروفة: "**لقد قلناها في الماضي، لا دولة في غزة، ولا دولة بدون غزة**"، وثمّن عباس "**دور تركيا الرائد بقيادة الرئيس أردوغان لمواقفه الشجاعة والمبدئية دفاعاً عن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في الحرية والاستقلال**".

واعتبر تابعه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني أن إعلان الرئيس عباس قراره التوجه إلى غزة بأنّه "**يبعث برسالة إلى الجميع بأن اليوم التالي للحرب على غزة تقرره القيادة الفلسطينية**"، وقال بأنّ السلطة الفلسطينية "تسعى بعد انتهاء الحرب إلى بسط سلطاتها على غزة، لكي تكون تحت مظلة منظمة التحرير وضمن نظام سياسي وحكومة وسلاح واحد".

لقد قال محمود عباس ما قال ليظهر أمام مُضيفيه في مجلس النواب التركي المشحونين حماسةً بعاطفة مُعاداة كيان يهود، خاصة بسبب ما يقترفه الكيان من مجازر يومية بحق أهل غزة، قال ذلك ليظهر أمامهم وكأنّه قائد (وطني) حقيقي يمتلك كل مُقومات القيادة، ويحمل على عاتقه مسؤولية حماية الناس في غزة، ويمتلك القدرة على اتخاذ القرارات الصعبة والجريئة، فتحدث عن التوجه إلى قطاع غزة، وأنّ حياته لا تقل أهمية عن حياة أصغر طفل في غزة، وأنّه يريد تطبيق أحكام الشريعة بما تُفضي إليه إمّا إلى النصر وإمّا إلى الشهادة.

إنّ ما قاله محمود عباس أمام النواب الأتراك ما هو سوى تمثيلية سمجة فاشلة لا تقنع أصغر طفل في غزة، وإنّ أردوغان مُخرج هذه التمثيلية لا يقل سماجةً وفشلاً عن عباس نفسه، فما قام به أردوغان وعباس ما هو إلا نوع من العمل السياسي الرخيص يهدف إلى تبييض صفحتيهما السوداوتين في خذلان أهل غزة، وتسليمهما أهل غزة إلى جيش الاحتلال ليفتك بهم، ويستأسد عليهم، ويحول حياتهم إلى ضنك وشقاء، فهما في الواقع لم يقوما بأي عمل حقيقي لمساعدة أهل غزة، ولم يقدّما في مسرحيتهما الهزلية تلك سوى الكلمات الفارغة، والمواقف التمثيلية الكاذبة.

والدليل على ذلك أنّ محمود عباس يريد الذهاب إلى غزة بحماية رؤساء الدول الأجنبية والأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن، وليس بقدرته الذاتية ولا قدرة أردوغان وتركيا، فكيف يستقيم كلامه عن الشهادة والانتصار وهو سيذهب إلى غزة تحت رعاية وحماية مجلس الأمن والأمم المتحدة وأمريكا والدول الكبرى؟! فكلامه هذا ما هو إلا وجه آخر لمقولته الانهزامية المشهورة: (احمونا)!

إنّ محمود عباس في الواقع لا يستطيع الحركة من أي مكان إلى آخر داخل الضفة الغربية إلا بإذنٍ من دولة يهود، وهو قد اعترف بذلك قديما عندما قال "نحن نعيش تحت بساطير الاحتلال"، وهو عوّدنا دائماً على استجداء الحماية من أمريكا ومجلس أمنها، ومن الأمم المتحدة، فهو لا يملك حقيقة إلا التوسل والاستجداء.

وهو يحلم بأنْ تُمكّنه أمريكا وكيان يهود يوماً من بسط سيطرته على قطاع غزة كما قال تابعه المجدلاني، فعباس وسلطته المهترئة تأملان بأن تعود السلطة لحكم غزة تحت سنابك جيش الاحتلال بعيد هزيمة حماس، لكنه نسي أو تناسى أنّ المُستقبل لا يرسمه العملاء ولا المتخاذلون ولا الضعفاء، وأنّ سلطته ما هي إلا جهاز أمني صغير مُهمته الوحيدة محصورة فقط بوظيفة التنسيق الأمني، ولا عمل له في السياسة.

فمحمود عباس وأجهزة سلطته التابعة لكيان يهود، وحاشيته الفاسدة، ورجاله المستوزرون ليسوا أهلاً للعودة إلى قطاع غزة بعد أن طردوا منها مذمومين مدحورين، وكلام عباس عن النصر أو الشهادة هو وهمٌ يكذّبه أطفال غزة الذين مرّقوا صورة له وضعت على شاحنة توزيع المياه في شوارع غزة.

إنّ هذه الحركة البهلوانية لمحمود عباس في أنقرة ليس هو المسؤول الأول فيها، فهو لا يملك من أمره شيئاً، بل المسؤول عنها هو الرئيس التركي أردوغان الذي جاء به إلى مجلس النواب ليقوم بهذه الحركة السخيفة.

ولقد أجرم أردوغان الكاذب المُضلّل عندما قام بهذه اللعبة الطفولية، وأخفق فيها إخفاقاً شديداً، إذ كيف ينطلي عليه معرفة حقيقة أنّ عباس رجل يعرفه الجميع بأنّه أكبر متآمر على قطاع غزة، وأنّه لا يمثّل القطاع لا شعبيا ولا رسمياً؟! ففي الشهور العشرة الأولى التي مرت على حرب غزة لم ينبس عباس ببنت شفة، وكأنّه يعيش في كوكبٍ آخر، ثمّ إنّه لما وقف أمام المجلس البرلماني التركي ما نطق إلا كذباً ■

أمريكا ترسل حاملة الطائرات والمدمرات المرافقة لها إلى الشرق الأوسط

ذكر موقع مونت كارلو بتاريخ ٢٠٢٤/٠٨/٢٢م أن الجيش الأمريكي أعلن أن حاملة الطائرات يو إس إس أبراهام لينكولن والمدمرات المرافقة لها وصلت إلى الشرق الأوسط بعد أن أمر وزير الدفاع لويد أوستن هذه المجموعة البحرية الضاربة بتسريع عملية انتقالها إلى المنطقة، وبذلك يرتفع عدد حاملات الطائرات الأمريكية الموجودة حاليا في الشرق الأوسط إلى اثنتين. حيث تتزايد المخاوف من حصول تصعيد عسكري إقليمي. وأصدرت الولايات المتحدة أوامر بنشر غواصة مزودة بصواريخ موجهة في الشرق الأوسط وأمرت مجموعة أبراهام لينكولن الهجومية بتسريع انتشارها في المنطقة لتكون متاحة لدعم دفاعات كيان يهود.

الراية: **إن أمريكا تستعرض قوتها وتعمل على تركيز وجودها في المنطقة وتعزيز قاعدتها كيان يهود لمواصلة قتال أهل المنطقة المسلمين ومنع تحررهم ووحدتهم وإقامة خلافتهم الراشدة التي ستقوم قريبا بإذن الله ولو كره الأمريكان واليهود ومن ولاهم.**

تتمة: مفاوضات جنيف ومحاولة إنهاء الحرب الدائرة في السودان

معارضة الدعم السريع من التسلح فذلك على الأرجح لأمرين: الأول لاحتواء المعارضة الأوروبية التي تتشكل من عملاء الإنجليز إذ إن القضاء عليها سياسياً ليس سهلاً، بل يلزم عسكرياً... والثاني أن يكون الدعم السريع في دارفور معارضة سياسية ذات قوة مسلحة حتى إذا اقتضت مصلحة أمريكا انفصالاً آخر بعد جنوب السودان فتفعل هذا الانفصال في دارفور.. ويبدو أن هذا الانفصال لم يحن وقته.. بل تهيئة الأجواء له هو الجاري حالياً...] انتهى من الجواب.

وهكذا فإن الفاشر مهمة لجميع الأطراف، فهي لأمريكا وأتباعها (الجيش والدعم السريع) ذات أهمية لكي يكون الدعم السريع في دارفور معارضة سياسية ذات قوة مسلحة حتى إذا اقتضت مصلحة أمريكا انفصالاً آخر بعد جنوب السودان فيكون في دارفور.

وكذلك فهي مهمة للمعارضة الأوروبية حيث لم يبق لهم ما يرتكزون إليه في دارفور إلا الفاشر، فإذا طردوا منها فهذه المعارضة ستتلاشى، خاصة وأن مدينة الفاشر تحتل موقعا استراتيجيا حيث ترتبط حدودها بحدود ليبيا وتشاد والمدن الغربية لإقليم دارفور... ولذلك يقاتلون فيها بشدة، وهذا ما جعل الدعم السريع لم يتمكن من السيطرة على الفاشر حتى الآن.. ومع أن الفاشر تعد آخر معقل للجيش في دارفور، ومع أنهم ظاهرياً مع المعارضة ضد الدعم السريع إلا أنهم لا يقاتلون بجد مع المعارضة ضد الدعم السريع وإلا لقطع الجيش دابرهم فعنده قوة كافية، ولكن المخطط الأمريكي يريد بقاء الجيش والدعم السريع للأغراض التي بيناها أعلاه والقضاء على المعارضة الأوروبية أو تهميشها!

ثانياً: وأما التساؤلات حول مؤتمر جنيف فنستعرضه على النحو التالي:

١- **صرح وزير الخارجية الأمريكية بلينكن يوم ٢٠٢٤/٧/٢٣ قائلا:** ("إن واشنطن دعت القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع للمشاركة في محادثات بشأن وقف إطلاق النار بواسطة الولايات المتحدة تبدأ في ١٤ ٢٠٢٤/٨/ في سويسرا" وقال "إن المحادثات التي ترعاها أيضا السعودية ستضم الاتحاد الأفريقي ومصر والإمارات والأمم المتحدة بصفة مراقب". وقال "إن المحادثات تهدف إلى وقف العنف في البلاد والسماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى جميع من يحتاجون إليها ووضع آلية مراقبة وتحقق قوية من أجل ضمان تنفيذ أي اتفاق" وأشار إلى أن "المحادثات لن تعالج قضايا سياسية أوسع نطاقا"... فرانس برس، ٢٠٢٤/٧/٢٣) حيث لم يُرد أن تثمر الجولات السابقة من المفاوضات التي عقدت في جدة عن أية نتيجة وذلك بشكل متعمد من أمريكا، لأنها لم ترد وقف القتال بين الطرفين. وتصريح بلينكن بأن "المحادثات لن تعالج قضايا سياسية أوسع نطاقا"، يعني أن اجتماع جنيف لن يسفر عن وقف للقتال بين الطرفين، وإنما فقط المفاوضات من أجل المفاوضات! وتصريح الناطق باسم الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر يؤكد ذلك، إذ قال ("إنه لا يمكنه تقييم احتمال التوصل إلى اتفاق لكننا نريد ببساطة إعادة الطرفين إلى طاولة المفاوضات" مضيفا "نأمل أن تكون هذه فرصة للوصول أخيرا إلى وقف لإطلاق النار"... إندبندنت، ٢٠٢٤/٧/٢٤). وكذلك فإن بريطانيا كانت تدرك أن مفاوضات جنيف التي دعت لها أمريكا لن توجد حلاً فقد صرح مبعوث الأمم المتحدة رمطان لعمامرة في اجتماع مجلس الأمن في ٢٠٢٤/٧/٢٩ حول اجتماع جنيف الذي دعت أمريكا لعقده في ٢٠٢٤/٨/١٤ واصفاً مناقشات جنيف بأنها ("خطوة أولية مشجعة في عملية أطول وأكثر تعقيدا"... الشرق الأوسط، ٢٠٢٤/٧/٢٩). أي أنه يعلن أنه لن يتوصل إلى حل في هذا الاجتماع، وإنما هو للتثرثة على ضفاف نهر الرون بجنيف! علما بأن المبعوث رمطان لعمامرة وزير خارجية الجزائر السابق هو من عملاء بريطانيا يعمل على مشاركة الاتحاد الأوروبي وعملاء الإنجليز في المحادثات المتعلقة بالسودان كما حصل في اجتماع جيبوتي الذي عقد يومي ٢٦ و٢٠٢٤/٧/٢٧ حيث شارك فيه أكثر من ٢٠ دولة بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي. والجدير بالذكر أن أمريكا تمكنت من منع تعيين رمطان لعمامرة مبعوثا إلى ليبيا. ولكن بريطانيا تمكنت من تعيينه مبعوثا للأمم المتحدة إلى السودان.

٢- **وهكذا فما إن دعت أمريكا على لسان وزير خارجيتها** إلى عقد مؤتمر بسويسرا حتى سارع الدعم السريع إلى الإجابة فورا. فعقب هذا التصريح وفي مساء يوم ٢٠٢٤/٧/٢٣ رحب قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو عبر منصة إكس بدعوة بلينكن قائلا: "أعلن مشاركتنا في محادثات وقف إطلاق النار القادمة في ١٤ أغسطس ٢٠٢٤ في سويسرا". ما يعني أن دقلو معه خبر بهذه الدعوة سابقا، وقد علم أسبابها من قنوات وزارة الخارجية الأمريكية، لأنه لم يتردد في الإجابة. ومع أن قائد الجيش ورئيس المجلس السيادي البرهان معه خبر أيضا، ولكن كان الاتفاق على أن يتمنع ويأتي الجواب متأخرا، حتى يظهر كأن له سيادة وأنه يستطيع أن يعارض، ولذلك طلب الاجتماع مع أمريكا للتشاور حول مؤتمر جنيف كأن البرهان يستطيع أن يقبل أو يرفض دون موافقة أمريكا! ثم أعلن فشل هذه المشاورات: [أُعلن رسمياً تعثر المشاورات السودانية - الأمريكية، المُمهَّدة لمشاركة الجيش في مفاوضات مع قوات الدعم السريع، وقد جرت المشاورات في مدينة جدة السعودية؛ استجابةً لطلب الحكومة المدعومة من قيادة الجيش والتي تتخذ من بورتسودان مقراً لها، وهو الأمر الذي يهدد بفشل استحقاق جنيف قبل أن يبدأ في موعده المقرر الأربعاء المقبل.. ووفقاً لمصادر مطلعة، فإن نقاط الخلاف الرئيسية التي أدت لفشل المشاورات، تتمثل في رفض الوفد السوداني، مشاركة (إيغاد) ودولة الإمارات العربية المتحدة، بصفة "مراقب"، وأن تكون المشارَكة في المفاوضات باسم الحكومة وليس الجيش، وأن تنطلق من تنفيذ "إعلان جدة الإنساني" قبل الدخول في أي مفاوضات أخرى. وترك "رئيس الوفد "أبو نمو" الحبل على الغارب"، ولم يقطع بقرار بشأن المشارَكة في المفاوضات، بل تركه لتقديرات القيادة بقوله: "الأمر كذلك متروك في النهاية لقرار القيادة وتقديراتها". الشرق الأوسط، ٢٠٢٤/٨/١٣].

٣- **وهكذا فشلت مشاورات جدة في الموافقة على اجتماع سويسرا** وافتعال سبب لذلك بأن الدعوة للجيش أم للحكومة! وكأن البرهان يستطيع رفض طلب أمريكا اجتماع جنيف لو كانت جادة فيه! وإنما من باب إشغال الأطراف بموضوع التفاوض إلى أن تنهي أمريكا النفوذ الأوروبي في السودان، وتصل إلى الحل الذي تريد ليكون دافعاً إيجابياً لها في الانتخابات القادمة.. أما لماذا هذه المماطلة الأمريكية حتى الآن لعدم حصول حل لمشكلة السودان، فهو لأن الأطراف الأوروبية والإنجليزية ما زالت قوية في السودان، فكما ذكرنا آنفاً فإن أمريكا عملت على إبراز الصراع بين البرهان وحميدتي لتهميش القوى الأوروبية، لكنها حتى الآن لم تحقق هذا الهدف فنشاط الإنجليز تعزز في السودان بواسطة دولة الإمارات، بعدما فشل بواسطة كينيا التي طالبت بإدخال قوات سلام لوقف الاقتتال وإشراك المكون المدني المشكل من عملاء الإنجليز في المفاوضات، ففشلوا في الاثنتين "وقف القتال وإشراك المكون المدني".

٤- **إن الحكومة السودانية والبرهان يدركان ذلك**، فقد تراشق مندوبا السودان والإمارات في الأمم المتحدة خلال جلسة لمجلس الأمن يوم ٢٠٢٤/٦/١٨ إذ أكد مندوب السودان الحارث إدريس الحارث أن ("لديه أدلة على دعم الإمارات للدعم السريع" ورد مندوب الإمارات محمد أبو شهاب بأنها "اتهامات زائفة" وقال: "لن يكون هناك نصر أو تسوية عسكرية للنزاع في السودان وإن طاولة المفاوضات هي السبيل الوحيد للتسوية"... سي إن إن، ٢٠٢٤/٦/١٩) وبهذا التصريح تعلن الإمارات أنها تتدخل في الصراع الجاري بالسودان. وسبقه تبادل طرد الدبلوماسيين بين الطرفين. فبريطانيا بدأت اللعبة نفسها التي تلعبها أمريكا ضد عملائها لاحتوائهم، بأن تجعلهم تحت إمرة الجيش أو تحت إمرة الدعم السريع، فصارت بريطانيا عن طريق الإمارات تدعم الدعم السريع لتحمي عملاءها وتعزز من وجودهم، فلا يستطيع الدعم السريع التخلص منهم أو السيطرة عليهم. وبدأ عملاء بريطانيا باسم تنسيقية "تقدم" وبزعامة عبد الله حمدوك رئيس وزراء السودان السابق الذي أطاح به البرهان وحميدتي عام ٢٠٢١، بدأوا بالتحرك الملحوظ فأصدرت النيابة السودانية يوم ٢٠٢٤/٤/٣ قرارا باعتقال ١٦ من قيادات التنسيقية على رأسهم حمدوك وطالبتهم بتسليم أنفسهم للنيابة بتهمة ("المعاونة والمساعدة والاتفاق والجرائم الموجهة ضد الدولة وتقويض النظام الدستوري وجرائم الحرب والإبادة الجماعية"... التلفزيون السوداني، ٢٠٢٤/٤/٣) ولكنها لم تعتقل أحدا ولم يسلم أحد منهم نفسه، ما يدل على ضعف إرادة نظام البرهان أمام عملاء الإنجليز.. ثم إن عبد الفتاح البرهان يرفض حتى التفاوض معها: ["أعلن البرهان رئيس مجلس السيادة بالسودان، الخميس، عن رفضه التفاوض مع تنسيقية القوى المدنية الديمقراطية (تقدم)..". الأناضول، ٢٠٢٤/٦/٦]

٥- **إن دعم الإمارات للدعم السريع يصب في خانة مصالح سيدتها بريطانيا** في السودان، وليس لأن قائد الدعم السريع دقلو عميل لبريطانيا، وإنما هو عميل لأمريكا، فتريد أن تفشل المخطط الأمريكي في السودان بالاندساس بجانب دقلو ودعمه السريع. مثلما فعلت في ليبيا حيث أعطت دورا لعميلتها الإمارات للاندساس على حفتر عميل أمريكا فتقدم له الدعم حتى تؤثر عليه وتفشل حركته ضد عملاء بريطانيا في العاصمة طرابلس. ومثل ذلك أعطتها دورا في اليمن، حيث اندست الإمارات في الحلف الذي شكلته أمريكا برئاسة السعودية في عملية الحزم للتدخل في اليمن فاستغلت بريطانيا ذلك لدعم عملائها وتمكنهم من السيطرة على جنوب اليمن وطرد الحوثيين عملاء أمريكا منه، وكادت أن تسيطر على الحديدة ومن ثم تتجه صوب صنعاء لإسقاط الحوثيين لولا الدعاية التي أوجدتها أمريكا بأن أهل الحديدة يموتون من الجوع والمرض فعقد مؤتمر ستوكهولم يوم ٢٠١٨/١٢/١٣ وأوقف تقدم الإمارات وحلفائها من جنوب اليمن... هذا هو خبث بريطانيا في السياسة الدولية!

٦- **وهكذا فإن أمريكا تماطل في إيجاد حل**، فيوافق الدعم السريع ويتمنع الجيش وهكذا دواليك... وتتنقل المفاوضات من جدة إلى القاهرة إلى جنيف ليس لإيجاد حل بل للمماطلة في إيجاد حل: (...وقال مجلس السيادة الانتقالي الحاكم في بيان "بناء على اتصال مع الحكومة الأمريكية ممثلة في المبعوث الأمريكي إلى السودان توم بيرييلو، واتصال من الحكومة المصرية بطلب اجتماع مع وفد حكومي بالقاهرة لمناقشة رؤية الحكومة في إنفاذ اتفاق جدة، عليه سترسل الحكومة وفدا إلى القاهرة لهذا الغرض" وأضاف أن اتفاق جدة يقضي بمغادرة قوات الدعم السريع المناطق المدنية... المرصد-عربي، ٢٠٢٤/٨/١٩]

٧- <u>والخلاصة</u>:

أ- **من المحتمل أن تصدر قرارات تضليلية تتمنى وقف الاقتتال بين الجيش السوداني والدعم السريع** في مؤتمر جنيف يوم ٢٠٢٤/٨/١٤، الذي من المقرر استمراره ١٠ أيام: (ومن المقرر أن تستمر المحادثات "جنيف" لمدة تصل إلى عشرة أيام برعاية أمريكية سعودية... الجزيرة، ٢٠٢٤/٨/١٤) ولكن فقط دون فاعلية بل تبقى حبرا على ورق. وإن حدث فهو مؤقت لا يدوم؛ إذ إن أمريكا لم تصل إلى أهدافها بعد. وسيُكتفى بالتركيز على إيصال المساعدات الإنسانية. (أعلنت الحكومة السودانية أنها ستسمح بمرور المساعدات الإنسانية عبر معبر أدري عبر الحدود مع تشاد.. ورحبت الأطراف الدولية السبع المشاركة بمؤتمر جنيف بهذه الخطوة... سكاي نيوز عربي، ٢٠٢٤/٨/١٧).. (وصفت الولايات المتحدة مفاوضات جنيف بأنها نموذج جديد مؤكدة أن هدف المباحثات هو توسيع نطاق إيصال المساعدات وإعادة فتح الممرات الإنسانية. الجزيرة، ٢٠٢٤/٨/٢٠)

ب- **إن عدم قدرة أمريكا على إبعاد بريطانيا عن المشهد في السودان ما زال باقياً** وخاصة بواسطة عملائها الإقليميين كالإمارات وعملائها المحليين كتنسيقية "تقدم"، وهذا جعل أمريكا تعيد الحسابات وتشرك الإمارات في مؤتمر جنيف، مع أنها سابقاً حصرت الأعمال المتعلقة بالشأن السوداني بينها وبين عميلتها السعودية في منصة جدة دون النظر إلى قوى أوروبا (الحرية والتغيير)، فلما ظهرت (تقدم) وهي أقوى فعالية من (الحرية والتغيير) ومن ورائها الإمارات، رأت أمريكا إشراك الإمارات في المؤتمر من باب المراوغة والتضليل دون الجد فعلاً في إيجاد حل لوقف القتال!

ج- **كل ذلك خسارة على أهل السودان المسلمين**، والقاتل والمقتول منهم هو كما قال رسول الله ﷺ: «إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ». وعلى المخلصين في الجيش وفي الشعب أن يتحركوا لإسقاط كل هذه المؤامرات والتخلص من العملاء فهم أس البلاء وبهم يتمكن المستعمرون من كل هذه المؤامرات.. وعلى كل المخلصين أيضاً أن يتحركوا لنصرة حزب التحرير القيادة السياسية المخلصة التي ما توقفت عن كشف هذه المؤامرات منذ عقود وكان رأيها صائبا في كل مرة، فعلى المخلصين من أهل القوة أن ينصروه نصرة لدين الله وإعزازاً له، ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ■

في الخامس عشر من صفر الخير ١٤٤٦هـ
الموافق ٢٠٢٤/٨/٢٠م

تتمة كلمة العدد: الرئيس الجزائري سكت دهرا ونطق خيانة وفجرا

والقهر سببه غياب سلطان الإسلام، وثمنه إراقة دماء المسلمين في كل مكان، قبل أن تصبح غزة هي العنوان، ومقياسا لإنسانية الإنسان في زمن إمارة الصبيان. فأين سلطان العلماء العز بن عبد السلام ليبيع طلاب الرئاسة في سوق النخاسة؟

إن تصريحات رئيس الجزائر في هذا التوقيت السياسي واستفاقته المتأخرة جدا على وقع حملته الانتخابية هي متاجرة رخيصة بدماء الشهداء وآلام المستغيثين في غزة، والله سبحانه يقول: ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾، وهي خيانة لا تقل عن خيانة الأنظمة العربية ومنها النظام المصري الذي يصمت عن جرائم الكيان صمت القبور، بل يهديه مقابل جرائمه <u>محور صلاح الدين</u> ليؤمّن نفسه من بطش الأمّة وتحرك "صلاح الدين" هذا العصر. ثم هل ينتظر تبون استكمال إبادة أهلنا في غزة حتى يرسل جيشه بحرا وجوّا؟ أم أن إرسال ناقلة بحرية جزائرية إلى لبنان محملة بشحنة من الوقود لتشغيل محطات الكهرباء وإطلاق وعود ببناء المستشفيات هو من باب تكفير ذنوب التعذر بغلق معبر عن خذلان فلسطين؟!

إن جميع الحكام شركاء في جريمة إغلاق الحدود بتكريس منظومة سايكس-بيكو المتعفنة وإجبار جيوشهم على حراسة الأقفاص الوطنية والأنظمة الوضعية التي تشترط على المسلم تأشيرة وجواز سفر لنصرة أخيه المسلم بدل تحقيق الأمن القومي للأمة وسيادتها على أرضها وثرواتها ومقدساتها، وفي مقدمتها مسرى رسول الله ﷺ.

وحاشا لرئيس الجزائر أن يحرك جيشه من أجل القتال وأن يُلهم جنوده التضحية والاستبسال، بل هو بصدد إقناعهم بأن بناء ثلاث مستشفيات هو انتصار في معركة وهمية! وهذا فوق أنه تعطيل للجهاد ذروة سنام الإسلام وإضعاف لدور الجيوش المطلوب شرعا، فهو اختزال لقضية تحرير بيت المقدس في مساعدات إنسانية ومهام إغاثية، وتضييع لبوصلة الأمة وجهودها. أي بدل أن تنصب هذه الجهود نحو رسم مسار التحرر النهائي من ربقة الاستعمار واستعادة سلطان الإسلام، تقع تجزئة قضاياها أمام اجتماع قوى التحالف الصهيو-صليبي وتداعيها على الأمة عن قوس واحدة أكثر من أي وقت مضى.

فهل حل مشكلة فلسطين بناء مستشفيات ومساعدات أم هي تحريك جيوش لقتال يهود واستئصال شأفتهم من الأرض المباركة؟ وهل هذا ما كان ينتظره المستغيثون ليشفي غليل صدورهم؟ هل هذا ما ينتظرونه وقد ظنوا أن نداءاتهم ستلامس نخوة المعتصم؟ ثم أليس لجيوش الأمة أساطيل بحرية وجوية تدك بها حصون أعدائها؟ أم أنها الخيانة العظمى التي تسربل بها حكام المسلمين؟

ختاما، فإن بين واقع الاحتلال المرير ولحظة التحرير قرار بإعلان الحرب، وإن تحرير الأقصى شرف لا يناله أشباه الرجال، وإن الجزائر بموقعها الاستراتيجي وثقلها الإقليمي وجيشها الأبي وأسطولها الحربي وإسلامها العظيم وتاريخها المشرق، قادرة بإذن الله وعونه متى توفرت الإرادة السياسية والإيمان الصادق بكلام الله أن تقلب المعادلة لصالح المسلمين وأن تجتث كيان يهود في فترة وجيزة، وهو ما سيظل حزب التحرير يذكر به جيوش المسلمين ويطرق به أبواب مسامعهم ومنها جيش الجزائر المسلم حتى يجد هذا الخطاب صداه وطريقه إلى قلوب الصادقين المخلصين من أهل القوة والمنعة، ممن يحدثون أنفسهم بالجهاد والغزو وينتصرون لغزة وفلسطين قولا وفعلا، فيُقاتلون زمرة المغضوب عليهم. قال تعالى: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ ■

كيان يهود يقدم مقترحاً بعد مقترح للمفاوضات التي لا تنتهي

ذكرت CNN، بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٢٣ أن مسؤولا مصريا مطلعا على مفاوضات وقف إطلاق النار وصفقة الرهائن قال لشبكة سي إن إن، السبت، إن مصر تريد من كيان يهود أن "يسحب قواته بالكامل" من ممر فيلادلفيا، بين مصر وقطاع غزة، وإن هناك "خلافات واسعة" قبل التوصل إلى اتفاق. وحسبما ذكرت الشبكة، قدم كيان يهود خطة معدلة، الخميس، تتضمن خريطة لأماكن نشر قوات لكيان يهود الغاصب، وتقلل من عدد القوات والمواقع العسكرية على طول الممر الاستراتيجي المتاخم لمصر، حسبما كان قد أفاد مصدر تابع لكيان يهود. وكان المفاوضون المصريون قد رفضوا خريطة لكيان يهود سابقة بشأن الممر قبل أيام ورفضوا نقلها إلى حماس، ووصفوها بأنها غير قابلة للتنفيذ.

الراية: **بهذا المقترح الجديد فإن يهود يثبتون مرة تلو مرة أن المفاوضات هي طريق نجاتهم من أي أزمة، فإذا ما انفتحت معهم المفاوضات فإن دهاليزها تزيد من تيه المفاوضين الذين يجدون أنفسهم أمام أمة يهود التي تستخدم الكذب والخداع وتبديل المواقف وتقديم المقترحات. ولعل مفاوضاتهم مع سلطة عباس، والتي استمرت منذ سنة ١٩٩٤ دون أن تتقدم بشيء إلا مزيدا من الاستيطان وتهويد القدس والهجوم على المسجد الأقصى، لعلها خير مثال، فهؤلاء لا يجب التفاوض معهم إلا تحت النار فقط وعلى بند واحد هو كيفية إخراجهم من فلسطين.**

الغرب الكافر ودوره في الصراع الدائر في ليبيا

بقلم: الأستاذ أحمد المهذب

تعصف بالبلاد خلافات سياسية عميقة بين الأطراف الموجودة الفاعلة على الساحة الليبية، وأحدثها الصراع على من يملك السيطرة على سياسة المصرف المركزي، ومحاولة كل طرف من الأطراف المحلية السيطرة عليه ليسهل له استعمال المال العام في سبيل السيطرة على حَمَلَةِ السلاح في البلاد عن طريق الرشاوى والدعم المالي وشراء الذمم من هذه المليشيات وحَمَلَة السلاح.

ويتبين بوضوح أن هذا الصراع وهذه الخلافات مسموح بها، أو قُل موجهة بدقة من الأطراف الدولية، ولا زالت حتى الآن هذه الصراعات تحت الرعاية الأمريكية على وجه الخصوص وبشكل مباشر. ولا أدَلّ على هذه الحقيقة من صدور بيان من نورلاند المبعوث الأمريكي إلى ليبيا، الذي ركّز فيه على "أن محاولة استبدال قيادة مصرف ليبيا المركزي بالقوة يمكن أن تؤدي إلى فقدان ليبيا القدرة على الوصول إلى الأسواق المالية الدولية". وهذا تهديد مباشر موجه إلى القوى والمجموعات التي خلف الدبيبة والساعية إلى استبدال الصدّيق الكبير بغيره أكثر ملاءمة لها وللدبيبة.

وأيضا صدور بيان موحد عن سفارات أمريكا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا يتضمن الدعوة إلى "أقصى درجات ضبط النفس" بعد تحركات عناصر حفتر في الجنوب واستنفار القوى المسلحة في المنطقة الغربية في مواجهة سلاح حفتر.

ومعلوم أن اتفاق الصخيرات قد نصّ على إنشاء المجلس الأعلى من المؤتمر العام حينذاك. وقد جاء في اتفاق الصخيرات تحديد دوره الاستشاري وقد أعطي حقّ الموافقة على رئيس الحكومة، وعلى ميزانية الحكومة، وعلى المناصب السيادية ومنها تعيين رئيس المصرف المركزي.

ثم جاء اتفاق جنيف (الفاسد) الذي أعدّت له وأمضته بعثة الأمم المتحدة بقيادة ستيفاني ويليامز الأمريكية، وانبثقت عنه حكومة الوحدة الوطنية (حكومة عبد الحميد الدبيبة) كحكومة مؤقتة، من مهامها إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١. ولم تحصل الانتخابات في موعدها للعراقيل التي وضعت في طريق إجرائها. وقد ساهمت كل الأطراف في وضع هذه العراقيل، لأن جميع القوى المحلية التي في السلطة - رغم صراعاتها فيما بينها - لا تريد إجراءها، لأنها لا تضمن بقاءها في السلطة. والقوى الدولية المسيطرة وعلى رأسها أمريكا لا تريد الانتخابات أيضاً لأنها لا تريد تغيير الواقع السياسي في البلد وتريد استمراره هكذا، فهي غير راغبة في إيجاد حل للمسألة الليبية، وهي مع بقاء الحال على ما هو عليه (لا حلّ ولا تفجير) حتى حين.

وفي هذا السياق ما سرّ تحركات قوات حفتر جنوباً؟! نلاحظ أنه عندما حاول الاقتراب من حدود ليبيا الغربية مع الجزائر، تحرّكت الجزائر وأصدرت بياناً يرفض وجود قوات لحفتر على الحدود معها. فصدر من ابن حفتر (صدام) قوله: "إن تحركات قواته جنوباً هي من أجل تأمين الحدود الجنوبية لليبيا".

وبعد تحرك قوات حفتر إلى الجنوب الغربي للبلاد - مع العلم بأن هذه المناطق تابعة لحكومة الوحدة الوطنية المؤقتة في طرابلس - على إثر ذلك حدثت مجموعة من التطورات في الغرب الليبي على وجه الخصوص.

أ- جرت انتخابات داخل المجلس الأعلى على منصب رئيس المجلس الأعلى وعلى منصب النائب والمقرر بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٦م، وحسب إعلان النتائج فقد نجح خالد المشري الرئيس السابق بفارق صوت مشكوك فيه ما أثار جدلاً حوله.

ب- وفي اليوم نفسه قام عقيلة صالح رئيس برلمان طبرق بإصدار قرار سحب الاعتراف من حكومة الدبيبة على اعتبار أنها منتهية المدة ولا يعود لها حقّ التصرف في شأن الحكومة وبذلك تصبح حكومة بنغازي هي الشرعية، حسب قول عقيلة صالح. فردّت حكومة الدبيبة على قرار سحب الاعتراف هذا بأنها تستمد شرعيتها من مؤتمر جنيف وهي باقية حتى إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية.

ج- ثم حصل استنفار عام لكل القوى المسلحة في المناطق الغربية من البلاد.

د- بتاريخ ٩ من هذا الشهر حصلت اشتباكات بين كتيبتين في مدينة تاجوراء على حدود مدينة طرابلس الشرقية ما أثّر على حياة الناس العامة، وفهم منه بعض الذين هم في السلطة أنه بتدبير من حفتر لإرباك الساحة وإشغال القوى الموجودة بالدخول في احتراب لا طائل منه، وإشغالٍ لهم عمّا يعمل له ولذلك سارعوا إلى وأده في مهده.

هـ- يوم ١١ من هذا الشهر آب/أغسطس قامت مجموعة مسلحة بمحاصرة المصرف المركزي وتهديد رئيس المصرف المركزي (الصدّيق الكبير) مع المطالبة بإقالته.

مجموع هذه الأحداث الحاصلة مؤخراً ثم خفوتها بالسرعة الملفتة يدلّ على أن كلّ طرف من الأطراف المحلية يحاول من جهته أن يدعم موقفه، غير أن اليد الدولية المسيطرة تتدخل كلما رأت أن الأحداث تقود إلى التحارب والامتداد لأن حدوث ذلك - في الوقت الراهن - يحول دون تحقيق مصالح تلك الدول وخصوصاً أمريكا. لذلك فهم يسعون دائماً لكبح النزاع المسلّح في ليبيا مع عرقلة السير في طريق الحل للأزمة الليبية طالما أن الأطراف المحلية تخطب ودّهم وتلجأ إليهم، وخصوصاً بعثة الأمم المتحدة التي تتفنن في عرقلة الحلول، فهي تقدم المشروع تلو المشروع ثم تُدخل عليه عنصراً جديداً يفسده.

فالسير خلف الأمم المتحدة وسفارات الدول الكبرى يؤدي حتماً إلى الفشل وإلى تفسّخ الأوطان وانهيار البلدان مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ۞ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيراً ۞ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى﴾، وقوله تعالى: ﴿وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ﴾ ■

تصاعد العنف والاعتداءات الممنهجة ضد سكان إقليم أراكان

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر – ولاية باكستان

إن اضطهاد المسلمين في بورما ليس بجديد، بل هو قديم قدم أفول شمس الحكم بالإسلام في شبه القارة الهندية، والاستعمار البريطاني للقارة، والذي كان يتعمد خلق النزاعات بين أصحاب الأديان والأعراق المختلفة ليتمكن من السيطرة على الشعوب المستعمَرة ونهب ثرواتها، وقد كان أول اضطهاد للمسلمين في ميانمار لأسباب دينية في عهد الملك باينتوانغ (١٥٥٠-١٥٨٩م)، الذي حظر الذبح الحلال للدواجن والمواشي بسبب التعصب الديني، وأجبر المسلمين على الاستماع إلى الخطب والمواعظ البوذية وعلى تغيير دينهم بالقوة. وحصلت مذبحة مروعة للمسلمين في أراكان لأسباب دينية أيضاً في القرن السابع عشر الميلادي، حيث تم قتل بعض أفراد عائلة الأمير شاه جهان، وقُطعت رؤوس الرجال الذين يطلقون اللحى، واحتُجزت النساء في السجن حتى الموت جوعاً، واستهدفت المذبحة جميع اللاجئين المسلمين من أصول هندية. وفي عهد الملك بوداوبايا (١٧٨٢-١٨١٩م) قُبض على أشهر أربعة أئمة ميانمار المسلمين وتم قتلهم بعد رفضهم أكل لحم الخنزير. وبعد الأزمة الاقتصادية العالمية في ١٩٢٩م اندلعت في بورما سنة ١٩٣٠م أعمال شغب معادية للهنود، ومن ضمنهم المسلمون، تحت الحكم البريطاني، وخلال أول نصف ساعة فقط ذُبح ما لا يقل عن ٢٠٠ هندي وطُرحوا في النهر.

وفي عام ١٩٩٧م اشتعل التوتر العنصري ضد المسلمين من قبل البوذيين في ماندلاي، وتم الاعتداء على ممتلكاتهم، فاستُهدفت المساجد أولاً، ومن ثم منازل المسلمين ومتاجرهم وعربات النقل في الأماكن القريبة من المساجد. وفي عام ٢٠٠١م وزّع الرهبان كتيب (الخوف من ضياع العرق)، وغيرها من المنشورات المناهضة للإسلام في جميع الأنحاء. وكان سببُ تفاقم المشاعر العدائية ضد المسلمين هو استفزاز البوذيين بعد تدمير تماثيلهم في باميان بولاية باميان في أفغانستان، حيث طالب الرهبان البوذيون على إثره بتدمير مسجد هانثا في توانغو "انتقاماً"، وفي يوم ١٥ من أيار/مايو ٢٠٠١م اندلعت أعمال شغب ضد المسلمين في توانغو، فخرب العنصريون بقيادة الرهبان البوذيين مقرات المسلمين من شركات ومنازل وأتلفوا ممتلكاتهم، ودمّروا أكثر من ١١ مسجداً، وأحرقوا أكثر من ٤٠٠ منزل، وقتلوا أكثر من ٢٠٠ مسلم. وفي عام ٢٠١٦م، أصدرت الحكومة البورمية بيانات التعداد السكاني الخاصة بالدين والعرق لعام ٢٠١٤م، في خطوة هي الأولى من نوعها منذ ٣٣ عاماً، بعد عامين من التأخير، لتظهر تلك البيانات تراجعاً في نسبة مسلمي البلاد، من ٣,٩٪ من إجمالي تعداد السكان لعام ١٩٨٣، إلى ٢,٣٪، في حين لم يشمل التعداد حوالي ١,٢ مليون نسمة من مسلمي الروهينجا، وأشارت نتائج التعداد إلى أن المسلمين المسجلين يقدرون بمليون و١٤٧ ألفاً و٤٩٥ نسمة، من تعداد سكان البلاد البالغ ٥١,٥ مليون نسمة.

إن ميانمار، والتي تعرف أيضا باسم بورما، تُحكم بنظام سياسي استبدادي عسكري، وذلك منذ استقلالها الشكلي عن بريطانيا في عام ١٩٤٨م. تقع ميانمار في جنوب شرق قارة آسيا، تحدّها من الشمال الهند والصين، ومن الشرق الصين ولاوس وتايلند، ومن الجنوب تايلند والمحيط الهندي، ومن الغرب خليج البنغال وبنغلادش والهند، وعلى الرغم من مساحتها الكبيرة (نحو ٦٧٧ ألف كيلومتر مربع) ومن مناخها الموسمي الذي يجعل الأرض خصبة للزراعة، ووفرة الموارد الطبيعية فيها مثل: الزنك، النحاس، الحديد، الرصاص، الفحم، الرخام، ومنتجاتها المهمّة مثل: الأرز، الأخشاب، الغاز، الفول، الملابس، النحاس، القصدير، التنغستن، الحديد، وبالرغم من غِنى البلاد ووفرة الموارد الطبيعية، إلا أن الناتج الفردي السنوي لا يزيد عن ١٧٠٠ دولار سنوياً. وتعداد السكان في ميانمار يبلغ نحو ٥٠ مليون نسمة، غالبيتهم بوذيون والإحصاءات الرسمية غير الصحيحة تظهر أن نسبة المسلمين فيها لا تزيد عن الخمسة في المائة.

كحال باقي بلدان ما تُسمّى بالعالم الثالث، تم التعامل مع ميانمار من قبل الدول العظمى الاستعمارية بسياسة "جمهوريات الموز"، يتصارع عليها الاستعمار القديم المتمثل ببريطانيا والدولة الاستعمارية الجشعة أمريكا، ومنذ استقلال ميانمار عام ١٩٤٨م لغاية إخراج أمريكا لزعيمة حزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية أونغ سان سو تشي من السجن وإجراء انتخابات عام ٢٠١٥م، تفرّد الإنجليز بالحكم، ولكن مع ظهور سو تشي في المشهد السياسي، أصبح النفوذ السياسي منقسماً بين الإنجليز الذين يمثلهم الجيش، والوسط السياسي الموالي لأمريكا. ولم يدم ذلك طويلاً، ففي عام ٢٠٢١م، وبعد الانتخابات التي جرت عام ٢٠٢٠م والتي حصل فيها حزب سو تشي على أغلبية ساحقة بلغت ٨٣٪ أعادت الحكم إلى محبسه، قام الجيش بقيادة عميل الإنجليز وقائد الجيش الجنرال مين أونغ هلينغ بانقلاب عسكري على سو تشي، حيث لم يعترف الجيش بنتيجة الانتخابات التي تهدد هيمنته على الحكم المستمرة منذ ١٩٦٢م. إن الذي يقف خلف سو تشي هو أمريكا، واهتمام أمريكا بميانمار هو بسبب محاذاتها للصين بالدرجة الأولى؛ فهي تريد أن تطوق الصين من كل جانب وتحول دون تمددها في إقليمها لتبقى محصورة في أرضها، لذلك ترغب أمريكا في تصفية النفوذ البريطاني من هذا البلد كما تعمل على تصفيته من كل مناطقه وخاصة شبه القارة الهندية. ولإحباط هذه المساعي الأمريكية، قامت بريطانيا بخبثها السياسي بدفع عملائها في الجيش البورمي إلى إظهار الودّ للصين، فراحوا يتقربون للشيوعيين للتغطية على حقيقتهم منذ الانقلاب الأول للجيش عام ١٩٦٢م، كما تقربوا لروسيا، ومن ثم أطمعت بريطانيا الصينَ وروسيا بدعم النظام البورمي لمواجهة أمريكا، بينما لا يوجد نفوذ حقيقي للصين وروسيا في البلاد، سوى الأطماع في النفوذ ومواجهة التمدد الأمريكي في جنوب آسيا. وبالنسبة للمسلمين في ميانمار، فإن قائد الانقلاب هو المسؤول الأول عن اضطهادهم وتهجيرهم منذ عام ٢٠١٧م، وعلى الرغم من الصراع السياسي بين أمريكا وبريطانيا في بورما إلا أنهما متفقتان على دعم البوذيين في التنكيل بالمسلمين دون أن تهتز للغرب أية مشاعر إنسانية مزعومة سوى تصريحات عامة جوفاء، فعندما قام الجيش وعامة البوذيين المتعصبين، وفي مقدمتهم رهبانهم الحاقدون، باضطهاد المسلمين عام ٢٠١٧م، لم تفعل أمريكا شيئاً يُذكر، وعميلتهم سو تشي الحائزة على جائزة نوبل للسلام دافعت عن عمليات الجيش في الاضطهاد والتهجير القسري لمئات الآلاف من المسلمين.

لا يُتوقع أن يقل اضطهاد المسلمين في بورما، ولا يُتوقع أن ينصرهم أيٌّ من حكام المسلمين القريبين في بنغلادش، أو البعيدين، فليس حالهم يكدر عيشهم، ودرع المسلمين، الإمام والخليفة، لم يعد موجوداً! ولو كان لما سكت عن ظلم امرأة واحدة من الروهينجا تستغيث وا خليفتاه! ناهيك عن الآلاف الذين يُقتّلون ويُهجّرون من بلادهم، «الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ». لقد صار من أوجب الواجبات العمل الجاد المجد لإقامة النظام الذي سينصر المسلمين بإذن الله في كل زاوية من زوايا الأرض التي ستزوى لأمة محمد ﷺ، وهو نظام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة الذي بشر به رسول الله ﷺ بقوله: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ» أخرجه أحمد ■

قرار الثورة السياسي والعسكري طريقة سلبه وكيفية استرداده

بقلم: الأستاذ رامز أماني

في بداية ثورة الشام، خاصة عندما اضطر الثائرون لحمل السلاح وكانت العمليات العسكرية على عدة محاور وجبهات كان النظام المجرم يذوق الويلات من هذه المجموعات المتحررة من أي قيود، وأرهق إرهاقاً شديداً. ورغم مساندة الدول له؛ من روسيا وإيران وحزبها اللبناني والمليشيات العراقية وغيرهم لم يستطع النظام المجرم السيطرة على تحرك الثوار الأبطال.

والجدير بالذكر أن تلك المجموعات الصغيرة المقاتلة لم تكن تملك القاذفات والدبابات والأسلحة الثقيلة، إنما كان سلاحهم خفيفاً وقليلا، وأكثره مما كانوا يغنمون في معاركهم ضد النظام المجرم.

لم يرق هذا الحال لأمريكا وأدركت خطورة الموقف وأن القرار العسكري إن بقي بأيدي الثوار الصادقين فحتماً ستنتصر الثورة وسيكمل الثوار الطريق إلى العاصمة دمشق لإسقاط النظام بدستوره وكافة رموزه وأركانه ومؤسساته وأجهزته القمعية، فأوعزت إلى عصاها الناعمة؛ النظام التركي، بالعمل على تأطير المقاتلين في الشام تحت فصائل وألوية ما يسهل التحكم بها والتفاوض معها وربط قرارها والتحكم به.

ثم بدأت الخطوة الثانية التي كانت أخطر خطوة ضد ثورة الشام المباركة والتي من خلالها تم سلب القرار العسكري للثوار الأحرار، ألا وهي ضخ المال السياسي المسموم، فقام النظام التركي باستدعاء قادة الفصائل الشامية ومساومتهم واحتوائهم وحرف بوصلة بندقيتهم، وراح يمدهم بالمال والسلاح من دون أي مقابل بادئ الأمر، لمآرب خبيثة وغايات مسمومة قاتلة كان يخفيها، لتتلاحق بعدها الشروط والتوجيهات التي قيدت قادة المنظومة الفصائلية ورهنت قرارهم شيئا فشيئا، حتى أدرك قادة الفصائل غاية النظام التركي من دعمه الأول غير المشروط، فمنهم من قبل بالمال السياسي المسموم، ومنهم من رفض وثبت على مبدئه وثورته. فبدأت عمليات الاغتيال والإقصاء تظهر في الثورة، خاصة عمليات اغتيال قادة ألوية وفصائل رفضوا أن يكونوا أداة في يد الدول الداعمة.

وبقي الأمر على هذا المنوال حتى توسد أمر القيادة قادة أدوات عملاء باعوا دينهم وثورتهم بثمن بخس دراهم معدودة! وهكذا سلب قرار الثورة العسكري، وأصبح النظام التركي يتحكم بالثائرين والمجاهدين عن طريق قادتهم المرتبطين، الذين كانوا يمنعون أي شخص وأي جهة كانت أن تقترب من القرار العسكري أو تحاول أن تفتح عملاً جادا على النظام المجرم.

ولكن أهل الشام، أهل الخير والإيمان، لا ينامون على ضيم ولا يقبلون بأن يتحكم في قرارهم أو ثورتهم نظام يدور في الفلك الأمريكي ويحقق مصالحه ويحمي نظام الطاغية أسد. لذلك بدأوا بحراك واعٍ بمبادئ ثابتة لا يحيدون عنها مهما كلف الأمر من دماء وأشلاء وتضحيات، غايتهم استعادة القرار السياسي والعسكري وفتح الجبهات على النظام المجرم لإسقاطه في عقر داره بدمشق وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة على أنقاضه. نعم، انتفضوا في وجه قادة الفصائل؛ الأدوات المرتبطين، لاستعادة سلطانهم وقرارهم المسلوب وتوسيد الأمر لأهله سياسيا وعسكريا، وهم مدركون تماما أنه لا نصر للثورة حتى يسقطوا هذه الفئة الفاسدة المتسلطة على رقاب الناس واستعادة قرار الثورة من أيديها.

وها هم أهل الشام اليوم يخرجون في الساحات بأعمال شعبية حاشدة لها ثوابت واضحة، يطالبون فيها أبناءهم المجاهدين باستعادة قرارهم وفتح الجبهات ضد النظام المجرم لأنه السبيل الوحيد لتحقيق ثوابت ثورة الشام وعلى رأسها إسقاط نظام الإجرام المتهالك في دمشق وإقامة حكم الإسلام على أنقاضه؛ الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. إذ لن يحقق ثوابت ثورة الشام من خان وباع وتاجر ورهن قراره وسلم قيادته للمتآمرين على ثورته.

وبإذن الله تعالى لن يطول الأمر كثيرا حتى نسمع صيحات التكبير تدوي في أنحاء الشام، وصرخات "حي على الجهاد" تملأ آفاق دمشق، وما ذلك ببعيد بإذن الله، ولكنه يتطلب تضافر جهود صادقي الأمة ومخلصيها في انتفاضةِ عزٍ تزلزل أركان قادةٍ متآمرين باتوا عقبة كأداء أمام سعي الثائرين لإكمال طريق ثورتهم، ويتطلب السير على هدى وبصيرة خلف قيادة سياسية واعية ومخلصة تحمل هم الأمة ومشروع خلاصها، قيادة ربانية مرتبطة بالله وحده لا بأنظمة الضرار صنائع الاستعمار، ترسم للثائرين خط سيرهم بجلاء ووضوح لبلوغ المراد وتتويج التضحيات بحكم الإسلام ودولته، الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة بإذن الله، وما ذلك على الله بعزيز ■